وصلى الله على سيدنا محمد

جملتها وهو الاصح وروي انه لبث بعد البعثة بمكة عشر سنين وهو محمول على ما عدا مدة فترة
الوحي واقام صلى الله عليه وسلم بالمدينة عشرا وتوفي وهو ابن ثلاث وستين اي فانهم اتفقوا على انه صلى
الله عليه وسلم اقام بالمدينة بعد الهجرة عشر سنين كما اتفقوا على انه صلى الله عليه وسلم اقام بمكة قبل البعثة
اربعين سنة وانما الخلاف في قدر اقامته بمكة بعد البعثة والصحيح انه ثلاث عشرة سنة فيكون عمره الشريف
ثلاثا وستين سنة قال البيجوري عن المواهب اللدنية وسبعة اولاده منهم ثلاثة من الذكور قيل هم
قاسم وعبد الله وهو الطيب والطاهر يلقب اما ابراهيم من سريته وامه مارية القبطية
وعن ابراهيم من خديجة جمعهم والاربع من الاناث تذكر رضوان ربي للجميع يذكر
فاطمة الزهراء بعلها علي وابناها السبطان فضلهم جلي وزينب وبعدها رقية وام كلثوم
زكت رضية قال الشيخ محمد العطار في كفاية العوام قال العلماء وينبغي ان يعرف كل شخص
عدة اولاده صلى الله عليه وسلم وترتيبهم في الولادة لانه ينبغي للشخص ان يعرف سادته اي عدة وتفصيلا
لكن لم يصرحوا فيما رايت بوجوب ذلك او ندبه بل صرحوا بانه ينبغي فقط وهو محتمل للوجوب والندب الا ان
القياس على نظائره يقتضي الوجوب واولاده صلى الله عليه وسلم سبعة ثلاثة ذكور واربع
اناث على الصحيح وترتيبهم في الولادة القاسم وكني صلى الله عليه وسلم به ثم زينب ثم رقية بضم الراء وفتح
القاف والياء المشددة وهي ذات جمال ثم فاطمة ثم ام كلثوم بضم الكاف وقال البيجوري بكاف
لها اسم وقال الصبان واسمها كنيتها ثم عبد الله وهو الملقب بالطيب والطاهر وهما لقبان لعبد الله
لا اسمان لشخصين مغايرين له وكلهم من سيدتنا خديجة والرابع سيدنا ابراهيم من مارية القبطية انتهى
وقد نظم بعضهم اسماء اولاده صلى الله عليه وسلم على ترتيبهم في الولادة وذيلها ببيت ذكر فيه ان كلهم
من سيدتنا خديجة الا سيدنا ابراهيم من مارية القبطية فقال اولاده قاسم فزينب رقية ذات
الجمال الباسمة فام كلثوم فيا فاطمة وعبد الله ابراهيم وهو الخاتمة وامهم خديجة الا ابراهيم
وامه مارية كن عالمه ويجب على هذا النظم تقديم ام كلثوم على فاطمة بخلاف ما نقل عن العطار فانه
بالعكس فلو اراد الاول بهذا النظم بعد اللام وحذف الياء بعد الهاء للوزن
للوزن انتهى واما القاسم فمات بمكة وقد بلغ سنتين وقيل اقل وقيل اكثر وهو اول ميت مات من
ولده ثم عبد الله مات ايضا بمكة صغيرا ولما مات قال العاص بن وائل قد انقطع ولده فهو ابتر
فانزل الله تعالى ان شانئك هو الابتر اي مبغضك يا اشرف الخلق هو المنقطع عن كل خير او المنقطع النسل
واما ابراهيم فولد في الحجة سنة ثمان من الهجرة وعق صلى الله عليه وسلم عنه يوم سابعه بكبشين

بكبشين وسماه يومئذ وحلق شعره وتصدق بزنة شعره فضة ودفنوا شعره في الارض ومات
سنة عشر وقد بلغ ستة او عشرة اشهر وقيل سنة وستة اشهر ودفن بالبقيع واما زينب فتزوجها
ابن خالتها ابو العاص بن الربيع وامه هالة بنت خويلد فولدت له عليا وامامة واما امامة فـ
على ما ورد النبي صلى الله عليه وسلم ورادفه يوم الفتح ومات مراهقا واما امامة فتزوجها علي بن ابي
طالب بعد خالتها فاطمة بوصية من فاطمة ثم تزوجها المغيرة بن نوفل بعد موت علي بوصية من
علي فولدت له يحيى بن المغيرة وماتت عنده وكان صلى الله عليه وسلم يحبها كثيرا ويحملها
في الصلاة ولدت زينب سنة ثلاثين من مولده صلى الله عليه وسلم وماتت سنة ثمان من الهجرة واما
رقية فتزوجها عثمان بن عفان وولدت له عبد الله مات بعدها وقد بلغ ست سنين نقره ديك
في عينه فورم وجهه فمات ولدت رقية سنة ثلاث وثلاثين من مولده صلى الله عليه وسلم وماتت يوم
قدوم زيد بن حارثة المدينة بفتح بدر من المشركين وتخلف عثمان عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال لك لاجر رجل ممن البنات والمكي ملكت واما ام كلثوم فتزوجها عثمان بعد موت رقية ولهذا لقب
بذي النورين روى ابن ماجة وابن حبان عن ابي هريرة قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم عثمان
عند باب المسجد فقال يا عثمان هذا جبريل يخبرني ان الله زوجك ام كلثوم بمثل صداق رقية
ولم تلد له ماتت سنة تسع من الهجرة ولما ماتت قال عليه الصلاة والسلام زوجوا عثمان
لو كان لي ثالثة لزوجته اياها وما زوجته الا بوحي من الله تعالى واما فاطمة فتزوجها علي وهو
ابن احدى وعشرين سنة وخمسة اشهر وهي بنت خمس عشرة سنة وخمسة اشهر عقب رجوعهم
من بدر وتوفيت بعد ابيها بستة اشهر على الصحيح ليلة الثلاثاء لثلاث مضين من رمضان سنة
احدى عشرة سنة ودفنها علي ليلا وحكي ان فاطمة الزهراء بنت النبي صلى الله عليه وسلم لما
ماتت حمل جنازتها اربعة زوجها علي وابناها الحسن والحسين وابو ذر الغفاري رضي
الله تعالى عنهم اجمعين فلما وضعوها على شفير القبر قام ابو ذر فقال يا قبر اتدري من التي
جئنا بها اليك هذه فاطمة الزهراء بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وزوجة علي المرتضى وام
الحسن والحسين فسمعوا نداء من القبر يقول ما انا موضع حسب ونسب وانما انا موضع
العمل الصالح ما ينجو مني الا من كثر خيره وسلم قلبه وخلص عمله انتهى وقد كان خطبها ابو
بكر ثم عمر فاعرض صلى الله عليه وسلم عنهما فلما خطبها علي اجابه وجعل صداقها

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)